الصداق كاملا وعليها العدة كاملة لانه قد خلا بها ولعله ان يكون دنا
منها دون فرجها والصواب انه لم يطأها وربما وقع الحمل من ذلك والمرأة على ذو
فلا بد لها من العدة اذا دخل بها واذا ارتيب العدة وجب المهر فاعلم ذلك
وقس عليه ما اتاك من هذا الباب فهو بعون الله يكون الصواب ۝ وسألته
عن قول الله سبحانه ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عاقدت
ايمانكم فآتوهم نصيبهم ۝ قال محمد بن يحيى رحمة الله عليه الموالي فهم القرا
بة والعصبة الا تسمع كيف يخبر الله عز وجل عن زكريا عليه السلام حين يقول
واني خفت الموالي من ورائي يعني العصبة وقوله والذين عاقدت ايمانكم فا
توهم نصيبهم فقلت ما نصيبهم وهذه انه منسوخة وذلك ان ناسا من العرب
في جاهليتهم كانوا يتعاقدون الرجلان منهم والقبيلتان ويتعاقدون على الموازرة و
المناصرة والتعاون ما بقوا وعلى انه من مات منهم ورثه الآخر ومعه و
ربه وربما لا يكون له قرابة لاصق قرابة حليفه دون عصبته فكانوا
يتعاملون بذلك فلما انزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله ثم انزل الله سبحانه فرض المواريث وقسمها فاوجب
ما كان يسهم ورد المال الى اهله وقسمت السهام على من حكم الله
سبحانه بماله واسقط ما فيه ۝ وسألته عن قول الله سبحانه يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله
حديثا ۝ قال محمد بن يحيى عليه السلام يومئذ هو يوم القيامة يوم الازفة
وحسرة العالمين والموقف بين يدي احكم الحاكمين يود الكفرة يومئذ
عند معاينة العذاب والانقار بسوء ما يات ان الارض تسوى بهم فهو
الحساب ودها بهم فيها من شدة ما يرون ثم قال ولا يكتمون الله حديثا
فهو يوم القيامة لا يكتمون حديثا من افعالهم ولا شيئا مما سلف
من ما رجالهم وايام لهوهم الا تسمع كيف يقول سبحانه اليوم نختم على
افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ۝ فاي
حسنة او قبيحة او عظيمة اشد من كلام الجوارح وشهادتها على
العبد بما كان من فعله وما ارتكب من معصية في ايام مهلته وار
اغفله فنعوذ بالله من سوء المنقلب وموقف الخزي وقبح المو
في الحياة الدنيا وعاقبة قصده ۝ وسألته عن قول الله سبحانه
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون
وعن معنا تفسيرها الذكر وقلت يا اخي كلامك ان هذا دليل على ان
الله عز وجل قد احل شرب الخمر ومعاذ الله ما في هذا لنا على

يرخص في السكر وكيف يرخص في ذلك وهو يقول تبارك وتعالى
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فا
جتنبوه لعلكم تفلحون مع ما انزل فيه من الحد وشدد فيه الرسول
عليه السلام ولكن السكر الذي نهى الله عز وجل عن الصلاة فيه سكر
النوم وذلك ان المسلمين كانوا يأتون من اعمالهم وهم يغيرون فيحضر
الصلاة مع الرسول صلى الله عليه وعلى اهل بيته فاذا صلوا المغرب
وانتظروا العشاء مالت بهم اعينهم فاذا نبههم النبي عليه السلام للصلاة
قاموا لسبح النوم ووسنه وشدته يصلون ولا يسمعون قراءة وتحالك
عليهم كثير من حدود صلاتهم لغلبة النوم فنهاهم الله سبحانه عن ذ
ذلك ولو كان هذا السكر سكر الخمر كما قلت لكان مطلق لهم ترك
الصلاة لانه نهاهم الا يقربوا الصلاة وهم سكارى وقد احل الخمر لهم
فاذا كان كذلك فقد اجاز لهم ترك الصلاة ابدا حتى يصحوا لانه نهاهم
الا يقربوها وهم سكارى فصار تركهم لها عند سكرهم فرضا
من الله سبحانه عليهم بامره عز وجل لهم بذلك واطلاقه لهم
فهم عن فعل ذلك ولا يتركها ما يؤمن الله سبحانه من ذلك
متعال عنه لحضره عليهم ومنعهم اشد المنع منه وعقابهم
على فعله وانما السكر الذي نهاهم الله عز وجل سكر النوم وا
مرهم عند الصلاة بالسعة والاستاه واعادة الوضوء فهذا
تفسير الاية ومعناها ۝ وسألته عن قول الله سبحانه من الذين
هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه فقلت كيف يحرفون الكلم عن موا
ضعه وما معنى تحريفهم له ۝ قال محمد بن يحيى رحمة الله عليه هل يكون من
خلق الله تحريف هو اشد من تحريفهم لما انزل الله عز وجل في التوراة
من ذكر محمد صلى الله عليه وعلى آله وما كان فيها من صفته والامر بطا
عته والدلالة عليه فحرفوا كلام الله سبحانه فيه وبدلوه وغير
وه وكتموه فهذا اشد تحريف واوضح ما يعرف من التحريف ۝ ومن
التحريف انما الكذب على المؤمنين وتغيير كلامهم واحالة العباد
عن ذلك بالظلم لهم ومن التحريف الا تسمعوا قول الله سبحانه
ولا من كلام نبيه عليه السلام الاخير فوه وحرفوه على غير معناه و
هم والتارقية عن ما انزل له لان اليهود اسرار الحلوا اعداهم

Copyright © King Saud University